

نقوش إسلامية مؤرخة من جبل الأقرع شمال محافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة

د. أحمد بن محمد العبودي^(١)

فؤاد بن حسن العامر^(٢) كامل بن علي الغانم^(٣)

ملخص البحث : يتناول البحث النقوش المؤرخة على جبل الأقرع شمال محافظة العلا، وهو أحد منازل طريق الحج الشامي، ومجموعة النقوش التي تم توثيقها على الواجهة الصخرية للجبل يصل عددها (٤٥٠) نقشاً جُلبها تعود إلى الفترة الإسلامية المبكرة يتخللها أربعة نقوش مؤرخة تمثل محور الدراسة، وتعد هذه الدراسة الأولى عن هذه النقوش كون هذا المنزل ظل مجهولاً ولم يكشف عنه إلا في سنة ١٤٣٦هـ من قبل الباحثين أعلاه.

الكلمات المفتاحية: طريق الحاج، الأقرع، نقوش، العلا، الحرة.

Dated Islamic Inscription from Al-Jabal Aqra'a in Northern Al-Ula in Al-Madinah Area

Dr. Ahmad Al-Abodi⁽¹⁾

Fuad A-Amer⁽²⁾

Kamel Al-Ghanem⁽³⁾

Dept. Of Archaeology – Faculty of Tourism and Archaeology King Saud University

Abstract: This research deals with dated Islamic inscriptions from Al-Jabal Aqra'a in Northern Al-Ula. The site was one of the small stations on the Sham -Hajj way to Mekka. 450 early islamic inscription was collected and studied, four of them are well dated; these four dated inscription are the focal point of this resarch. This study is the first to deal with these inscriptions as they were firstly discovered in 1436 H. by the authors themselves.

Road of Hajj, Aqra'a, Inscriptions, Al-Ula, alHarah.

(1) Associate Professor, Department of Archeology, College of Tourism and Archeology, King Saud University.

(2),(3) Archaeology Museum. Department of Archaeology. College of Tourism and Archaeology. King Saud University

(١) أستاذ مشارك، قسم الآثار كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.

(٢)،(٣) متحف الآثار بكلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود.

أولاً: المقدمة:

نقوشه وكتاباته واشعار الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني - في حالة عدم علمها - من اجل الاهتمام بهذا الأثر المميز والمحافظة عليه وربطه بالطريق الاسفلتي المجاور وجعله وجهة، سياحية خاصة أنه لا يبعد عن موقع الحجر التاريخي سوى ٤٠ كم تقريباً (اللوحة: ١). تهدف الدراسة إلى توثيق ووصف وتحليل نقوش جبل الأقرع «أم كتابه» من خلال عدد من الخواص هي:

- ١- دراسة نوع الخط الذي كتبت به هذه النقوش، ومراحل تطوره، وأنواعه.
- ٢- دراسة الأساليب التي استخدمت في تنفيذ هذه النقوش الكتابات.
- ٣- دراسة الأسماء، والألقاب، والكنى الخاصة بالمدونين، والبحث عن تراجم لهم.
- ٤- دراسة المضامين الواردة على هذه النقوش وصيغها الأدبية.

٥- تأريخ النقوش والكتابات غير المؤرخة من خلال أسلوب الكتابة ونوع الخط والاسماء الواردة.

ثانياً: النقوش الإسلامية المبكرة وطرق الحج:

تعتبر النقوش والكتابات العربية على مسارات طرق التجارة وطرق الحج القديمة أحد أهم مصادر تأريخ الجزيرة العربية، فهي سجل العابرين والمسافرين والتجار والحجاج والمعتمرين الذين دونوا من خلالها عن دواخل انفسهم وأحداث زمانهم كلاً بحرفة يده وملكته بالأداة التي نفذها تلك النقوش الكتابية. وهذه النقوش الكتابية بلا شك شاهداً حضارياً على معرفة المسلمين وعرب الجزيرة العربية بالقراءة والكتابة، وهي موهبة مكتسبة تعود لقرون بعيدة. وترجع أولى تباشير المعرفة بالكتابة في الجزيرة العربية إلى أكثر من ستة آلاف عام من وقتنا الحاضر، ولم تكن شعوب الجزيرة العربية في يوم من الأيام جاهلة بالكتابة كما صورته لنا بعض المؤرخين والكتاب.

يقع جبل الأقرع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة العلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة على الطريق الرابط بين العلا وتبوك وتحديداً شمال مركز البريكة بمسافة تقدر بعشرة كيلومترات. وسط منطقة صحراوية تعرف اليوم بنقرة الخريشاء حيث يتوسطها جبل ذو قممتين يعرف اليوم لدى أهل البادية باسم جبل أم كتابة (خارطة: ١). يبعد هذا الجبل عن مدينة العلا مسافة ٦٥ كم من الناحية الشمالية ويبعد عن الطريق الاسفلتي (تبوك - العلا) بحدود ٥ كم من الناحية الغربية، وتتكون طوبوغرافية المكان من خليط جبال رملية وتجمعات صخرية ذات اللون الداكن يتوسطها جبل الأقرع الذي يبعد عن حرة عويرض مسافة (٧ كم) من الجهة الغربية (خارطة: ٢).

يعرف هذا الجبل لدى بعض أهل البادية باسم جبل «أم كتابه» نظراً لكثرة ما يحمله من نقوش وكتابات إسلامية مبكرة، ويحتمل أن يكون هذا الموقع هو الذي ورد ذكره في المصادر الجغرافية والتاريخية باسم الأقرع أحد منازل طريق الحاج الشامي كما سنوضح لاحقاً (لوحة: ١).

كشفت عن هذه النقوش في شهر ربيع الثاني عام ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م اثناء فترة تنقيبات جامعة الملك سعود بمحافظة العلا بمنطقة المدينة المنورة، وذلك من خلال نشاط أثري للباحثين، نتج عنه أرشادنا لهذا الجبل من قبل رئيس مركز الحجر الشيخ الفاضل صالح بن عبداللطيف النزايوي الجهني حينما التقينا به في مجلس الشيخ الفاضل فهد بن سلطان الفقير شيخ قبيلة الفقراء والمناهة من عنزة.

ونظراً لأهمية هذا الجبل من الناحية التاريخية والأثرية والطبوغرافية رأينا سرعة توثيقه وتحليل

العربية بشاهاها. والطريق بشكل عام يحمل آثار مادية تدل على أهميته عبر العصور الإسلامية كالبرك والأبار والأميال والمحطات الرئيسة والفرعية وابراج المراقبة إضافة إلى تعدد الكتابات والنقوش الإسلامية على جانبي الطريق (الثنيان، ٢٠١٠: ٤٧٠).

أما عن طرق الحج الثالث فيتمثل بطريق الحاج المصري المتجه من شمال غرب الجزيرة العربية إلى مكة والمدينة عبر شبة جزيرة سيناء وكان يرافق الحجاج المصريين حجاج المغرب والأندلس وأفريقيا بحيث تنطلق رحلة الحج من أيلة «العقبة» ثم حقل فالشرف ثم مدين التي ينقسم منه الطريق إلى طريق داخلي وساحلي، بحيث يتجه الطريق الداخلي جنوباً ليصل إلى وادي القرى ومنها إلى السقاي التي يلتقي بها الحاج الشامي بالمصري ليتجهان سوياً نحو الديار المقدسة (غبان، ١٤١٤: ٢٠٩).

أما عن الطريق الرابع للحج فيتمثل بطريق الحج الشامي الذي ينطلق من دمشق إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة بطول يبلغ ١٣٠٠ كم تقريباً، الذي وصفه الحربي بقوله: «من دمشق إلى الصنمين، أذرعات، الزرقاء، القسطل، قبال، بالعة الحفير، معان، ذات المثار، المغيثة، سرغ، تبوك، المحدثه^(١) الأقرع، الجنيينة، الحجر، وادي القرى، السقيا^(٢)، ويلتقي طريق الشام و مصر في السقيا ثم عتاب، المروة^(٣) (ذو المروة)، المر، السويداء، الأراك، خشب، المدينة المنورة» (الحربي، ١٤٠٢هـ: ٦٥٠-٦٥١).

(١) يرى غبان أن المحدثه تقع في وادي الأخضر حيث يوجد موقع بلدة إسلامية مبكرة (غبان، ١٤١٤: ١٢٩).

(٢) ويذكر حمد الجاسر: «السقيا هذه تعرف بسقيا يزيد وسقيا الجزل للتفريق بينها وبين سقيا غفار الواقعة في الطريق بين مكة والمدينة، والسقيا هذه تقع في وادي القرى، وكانت مدينة مشهورة تقع في وادي الجزل الذي لا يزال معروفاً يلتقي بوادي القرى (وادي العلا)» (الحربي، ١٤٠١هـ، حاشية ٧: ٦٥٠).

(٣) ويذكر الجاسر، «ذو المروة بعد وادي القرى بنحو ثلاث مراحل» (الحربي، ١٤٠١: حاشية ٩: ٦٥٠).

لقد شكلت النقوش والمخريشات القديمة على الصخور أحد صيغ التعبير المكتوب، بجانب روائع النقوش الشاهدية والجنائزية والتأسيسية وتميزت عن غيرها بكونها كتبت بهدف غرض غير محدد كأبراز المهارة الخطية أو للذكرى أو للترفيه عن النفس كتدوين الآيات القرآنية والأدعية والآيات الشعرية أو الأحداث اليومية، وعلى الرغم من تلقائية تلك الكتابات والنقوش إلا أن بعضها كان على جانب كبير من الأهمية العلمية (الزليعي، ٢٠١٠: ٤٧٩).

وقد اشتهرت الجزيرة العربية خلال عصورها الإسلامية بطرق رئيسة للحج ساهم في تحسينها وعمارها العديد من الخلفاء والأمراء والسلاطين، فطريق البصرة، وطريق الكوفة الذي استخدم منذ بداية الفتوح الإسلامية للعراق وفارس (الراشد: ١٩٩٣: ٣٤)، وقد اشتهر طريق درب زبيدة الرابط بين الكوفة ومكة المكرمة والتي اعتنت بعمارته زبيدة بنت أبي جعفر المنصور (١٤٥-٢١٦هـ / ٧٦٢-٨٣٢م) زوج خليفة المسلمين هارون الرشيد الذي تولى الخلافة عام (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩م) (الراشد: ١٩٩٣: ٦٥؛ الراشد، ٢٠١٠: ٤١٥).

تميز الطريق من الكوفة إلى مكة المكرمة بالمنشأة المائية والمعمارية وغيرها وذلك عبر أشد المناطق شحاً بالمياه، وأصبح الطريق بعد إنجازه مفعرة هندسية لتأمين الأمن والمياه للحجاج من خلال بناء شبكة هائلة من خزانات المياه والبرك، تبدأ من الكوفة وتنتهي بالديار المقدسة عبر ما عرف بدرب زبيدة، البالغ طوله ١٥٠٠ كم (الراشد، ٢٠١٠: ٤١٥؛ AL-Rashid.1980:30).

أما عن الطريق الثاني من طرق الحج فهو طريق الحج اليمني الأعلى بين صنعاء ومكة المكرمة الذي ورث الطريق التجاري القديم الذي كان يربط جنوب الجزيرة

ومنها إلى ذات حاج على بعد ١٣ كم بها بركة للحجاج جددت في العصر العثماني وأضيف لها قلعة في عصر السلطان سليمان القانوني، منها يتجه الدرب نحو تبوك التي تشكل أولى المحطات الرئيسية على الدرب، وهي من المدن القديمة التي ذكرت في المصادر اليونانية وسار إليها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بجيش العسرة لملاقاة الروم في السنة التاسعة من الهجرة (الكلابي، ٢٠٠٩: ٢١).

ومن تبوك يتجه الطريق نحو الجنوب صوب الأخر «المحدثة» وهو وادٍ يبعد عن تبوك مسافة ٦٨ كم ويعتبر محطة رئيسة، بها موقع أثري لبلدة إسلامية وبئر للحجاج أنشئت حوله برك تعود للعصر المملوكي وأساسات قلعة تعود إلى عهد السلطان سليمان القانوني (٩٣٨هـ/ ١٥٣١) (الكلابي، ٢٠٠٩: ٢٢).

تأخذ قوافل الحجيج الشامية وجهتها من الأخر نحو الأقرع الذي يعتبره الجغرافيون المسلمون المحطة الأولى بعد الأخر وذلك خلال القرن الأول الهجري، والأقرع يقع على بعد ١٥٠ كم من محطة الأخر ومنها يتجه الدرب نحو الجنيب المعروف اليوم باسم أم جنيبة وهو مورد للمياه ومن الجنيب يتجه نحو البريكة المعروفة بالدار الحمراء بها بركة للمياه أضيف لها قلعة تعود للعصر العثماني سنة (١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م)، ومن البريكة يتجه الطريق نحو الأقرع كمنزل رئيس على الطريق به صخور وجبال صالحة للكتابة ويعد الأقرع عن البريكة بحدود ١٠ كم نحو الشمال (الكلابي، ٢٠٠٩: ٥٠) (اللوحة ٢).

بعد ذلك يتجه الطريق من الأقرع إلى الحجر مروراً بجبل أبو طاقة ومنها إلى مبرك الناقة فالحجر «مدائن صالح» فقاع الحاج فقرح فالخشبية التي يلتقي بها الحاج الشامي بالمصري ليأخذوا الطريق سوياً نحو

أما الأصطخري (٣٤٠هـ/ ٩٥١م) فيذكر أن الطريق من دمشق إلى المدينة نحو ٢٠ مرحلة إلا أنه لم يذكر أسماؤها (الأصطخري، ١٣٨١هـ: ٢٨).

تتبع الباحث الغبان طريق الحج الشامي عبر الأراضي السعودية وقال عنه: يتجه الطريق من الشمال إلى الجنوب ويعبر ثلاثة دول عربية اليوم هي الجمهورية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية التي تحتضن المسافة الأطول من الطريق انطلاقاً من حالة عمار ثم ذات حاج ومنها إلى تبوك فالأخر ومن بعده إلى الأقرع فالحجر ومنها إلى مدينة قرح فالسقايا التي يلتقي بها طريقي الحاج المصري الداخلي وطريق الحاج الشامي ليكونا طريقاً واحداً يتجه نحو الرحبة ومنها إلى المروة ثم ذي مر فالسويداء وذي خشب فالمدينة المنورة (غبان، ١٤١٤: ١٢٨).

مرّ درب الحاج الشامي بمراحل مختلفة ففي العصر الأموي كانت قوافل الحجيج تسير بانتظام لا يعكر صفوها سوى الثورات المحلية وهجمات البدو. وفي العهد العباسي زاد الاهتمام بطرق الحج خاصة درب زبيدة، وظل درب الحاج الشامي يؤدي وظيفته حتى بروز الخلفاء الضعفاء من بني العباس خاصة ثورة القرامطة التي قطعت طريق درب زبيدة وبهذا تحول طريق الحج العراقي نحو درب الحاج الشامي وقد شهد الرحالة ابن جبیر هذه المسيرة المشتركة بين حاج العراق وحاج بلاد الشام سنة (٥٨٠هـ/ ١١٨٤) أبان احتدام الحروب الصليبية وحدث مثل هذا في غزو التتار للعراق سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨) (سيد عبد المجيد، ١٩٨١: ١٦٩).

ثالثاً: مسار طريق الحاج الشامي عبر الأراضي السعودية: يتجه درب الحاج الشامي من نقطة الحدود السعودية الأردنية المعروفة بالدورة صوب حالة عمار السعودية

نقوش جبل الأقرع المعروف اليوم بجبل أم كتابه على طريق الحاج الشامي.

يتطابق موقع جبل أم كتابة مع منزل الأقرع الذي جاء ذكره ووصفه في المصادر الجغرافية حيث أورد الغبان وصف للأقرع بأنه يقع شمال الدار الحمراء (البريكه) ولكن لم يأت على ذكر نقوشه وإنما أوردته كأحد منازل الطريق من واقع تتبعه لأقوال البلدانين المقرون بالمشح الميداني (غبان، ١٤١٤: ١٢٩).

رابعاً: جبل الأقرع - أم كتابة :

يرتفع جبل الأقرع عن ١٦٧، متراً عن مستوى سطح البحر، ويحيط به العديد من الجبال المتوسطة الارتفاع تنتصب على أرضية رملية تنتشر عليها تكتلات صخرية من الصخور الرملية الداكنة المتشكلة من عوامل النحت الطبيعي (رياح - امطار). والمتأثرة بحرارة الحمم البركانية لحرارة عويرض المجاورة للموقع (اللوحة: ٣).

تأثرت جبال نفرة الخريشاء شمال البريكة ومنها جبل الأقرع (أم كتابه) بفوران الحمم البركانية التي شكلت حرة عويرض في الجهة الغربية من الجبل بمسافة ٦ كم (اللوحة: ١) والتي يرجح أنها حدثت في عهد الزمن الثلاثي الجيولوجي من دهر الحياة الحديثة - البليوسين - حيث انبثقت مادة اللافا مكونة الحرة من صخور البازلت السوداء (الفقيه، ٢٠٠٩: ١٤). هذا الانفجار البركاني أثر على الجبال الرملية الواقعة إلى الشرق منها كجبال غراميل الرولة وجبل الأقرع والجبال الأخرى الممتدة جنوباً إلى جبل خشم صنعاء وهو الحد الفاصل بين فخذ الفقرا من قبيلة عنزة وقبيلة بني عطية (ماكس وآخرون، ٢٠٠٤: ج ١: ٤٩٣) (خارطة ٣).

إن المشاهد المدقق للصورة الجوية لجبل الأقرع سيلاحظ وعلى قدر كاف من الوضوح اختلاف لون

الكتيفة ومنها إلى المروة وذي مر فالسويداء وذي خشب آخر المحطات قبل الوصول إلى المدينة المنورة (الكلابي، ٢٠٠٩: ٥١).

وقد قامت الكلابي (٢٠٠٥: ٥٠) بتتبع محطات ومنازل درب الحاج الشامي من حالة عمار وحتى المدينة المنورة، كما وثقت الباحثة مجموعات من النقوش الإسلامية المدونة على جنبات الطريق كان من ضمنها تسعة نقوش صخور من جبال الأقرع.

ومن واقع ماسبق يتضح لنا أن المسوحات الأثرية للباحثين (الغبان - الكلابي) لم يحالفها الحظ في تحديد جبل الأقرع بشكل دقيق ولعل السبب وقوع الجبل ضمن مجموعة جبال يطلق عليها اليوم بجبال الأقرع والأبارق جلها تحمل مجموعات من النقوش الإسلامية، ولعل ماذكرته الباحثة الكلابي في دراستها عن رصد تسعة نقوش من جبل الأقرع هو في الحقيقة جبل مجاور له ولم يكن الأقرع بأي حال من الأحوال.

يشكل جبل الأقرع الذي تم تحديد موقعه ورصد نقوشه البالغة أربع مائة وخمسون نقشاً من بينها نقش يذكر المنزل بالأقرع (يوسف بن الصلح يشهد إن لا إله هذا الأقرع ممن دخله بغير ماء فلا يلو من إلا نفسه)، ويعد هذا الجبل بمثابة كنز أثري يستحق الدراسة والأهتمام به كمحطة للحجاج كونه يحتضن من ضمن نقوشه أربع نقوش مؤرخة أقدمها يعود إلى سنة (١٢٧هـ / ٧٤٥م)، وهي الفترة الإنتقالية بين نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية وجل النقوش المتبقية تعود إلى فترة القرنين الأول والثاني الهجريين.

نخلص مما سبق أن طرق ودروب الحج التي اتينا على ذكرها ليست هي الطرق الوحيدة المؤدية للديار المقدسة فقط، فهناك طرق أخرى لم نأتي على ذكرها، وذلك لدواعي موضوع بحثنا الذي يركز فقط على

انطلق المسلمون الفاتحون إلى بلاد الشام والعراق ومصر حاملين معهم الخط المدني ونشروه فيها فابتكرت الكوفة في العراق (١٧هـ / ٦٣٨م) نوعاً من الخط يتسم باليبوسة والزوايا الخطية المورقة عرف باسم الخط الكوفي ومنها انتشر إلى بقاع العالم الإسلامي الجديد واستخدم بالكتابات التذكارية وكتابة المصاحف قبل ظهور خط النسخ وخط الثلث والخط الفارسي وغيره من الخطوط (الزليعي، ١٩٩٣: ١١٣).

اعتمد أسلوب كتابة جُلّ النقوش الإسلامية المبكرة في جبل الأقرع - أم كتابه - على الخط المكي المدني اللين وهناك ثلاثة نقوش كتبت بالخط الكوفي اليابس ويتخلل المجموعة نقوش مؤرخة أقدمها يعود إلى سنة (١٢٧هـ / ٧٤٥) وأحدثها إلى سنة (١٤٤هـ / ٧٦١م).

خامساً: النقوش المؤرخة:

النقش رقم: ١ (اللوحة ٥، الشكل ١، ٢)

القراءة:

نزل سعيد بن سالم تحت هذه

الصخرة يوم الأحد لثلاث ليال

بقين من جمادى الآخر سنة سبع وعشرين ومئة و

هو متوجه للعمرة يسأل ربه الجنة وحسن

الصحابة والمنقلب

واشهد حد هذه الصخرة يوم

تم نزل

التحليل:

نوع الخط: كوفي

نوع الحفر: الحفر الغائر

الصيغة التي كتب بها النقش: تذكاري التوجه للعمرة،

طلب الجنة وحسن الصحابة في المقلب.

عدد الأسطر: ستة أسطر

سفح الجبل الغربي عن سفحه الشرقي وهذا بسبب وقوع انفجارات الحرة البركانية من الناحية الغربية من الجبل الذي زاد من دكانة لون حجارته الرملية مقارنة بسفحه الشرقي، وهذا أعطى ميزة جيدة لصلاحية الصخور للكتابة والنقش فبمجرد حز الحجر تنجلي الطبقة الداكنة المحترقة من وجه الصخر الرملي ليبرز اللون الطبيعي المائل للصفرة الذي يعطي تناوب لوني بين الحز ولون الصخر الداكن، وهذا ما جعل جلّ النقوش تتركز على السفح الغربي والجنوبي من الجبل (لوحة: ٤).

أُتصفت جُلّ النقوش والكتابات الإسلامية المبكرة في جبل «الأقرع» بأنها كتبت بالخط الحجازي المعروف بالخط المدني اللين، وهناك عدد بسيط من هذه النقوش كتب بالخط الكوفي المورق وهي نقوش تحمل صيغ متعددة من الدعاء والترحم وطلب المغفرة و الجنة والاستشهاد في سبيل الله والصحبة في السفر والعديد من التعبيرات الإنسانية.

يعتبر الخط العربي أحد أرقى الفنون الإسلامية، بل هو الفن الإسلامي الخالص الذي لم يتأثر بغيره من الفنون العالمية، وقد عرفت مدن الحجاز نوع من الكتابة قبل الإسلام ولكن الخط الإسلامي العربي لم يعرف إلا مع ظهور الإسلام نتيجة اهتمام المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام بتعليم صبية المسلمين الكتابة والقراءة وأشتهر الخط بعد ذلك بالخط المكي والخط المدني وكلاهما خط لين وخصائصهما واحدة (الزليعي، ٢٠٠٤: ٢٠).

لقد وصف ابن النديم في كتابه الفهرست شكل الحرف المدني بقوله: فأما المكي والمدني، ففي ألفاته تعويج إلى يمنية اليد وأعلى الأصابع، وفي شكله انضجاع يسير» (ابن النديم، ١٩٨٨: ٩).

تاريخ النقش:

يعود النقش للعقد الثالث من القرن الثاني الهجري في أواخر الفترة الأموية قد يكون في خلافة إبراهيم بن الوليد (١٢٦-١٢٧هـ / ٧٤٤-٧٤٥م) أو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالجعدي الذي تم أزاحته عن الخلافة سنة (١٢٧-١٣٢هـ / ٧٤٤-٧٤٩م) (الخضري، دت: ٢٠٨).

موضع النقش:

كتب النقش على واجهة صخرة منفصلة في الجهة الغربية، من الحجر الرسوبي الرملي على السطح المستوي، على خط طول $132 = 14 - 027 N$ وخط عرض $165 = 48 - 0037 E$.

التحليل الفني للنقش:

اسطره الثلاثة الأولى نفذت بشكل خط منحنى؛ بينما الأسطر الثلاثة السفلى نفذت بشكل مستقيم ولعله ناتج عن سطح الصخرة، وبدء السطر بأحرف كبيرة ثم تصغر في نهاية السطر وكذلك ارتفاع الأحرف في السطر. كما أن السطر الخامس نفذ بأحرف أكبر وطويلة كما هو في حرف الألف. كما أن بداية النقش متآكلة في بداية الفعل نزل.

لم يفتح النقش بصيغة الدعاء كما هو في معظم النقوش على طريق الحاج الشامي وإنما بدأه بالفعل نزل ثم الاسم ثنائي ثم المكان وفي السطر الثاني ذكر اليوم وتاريخ (يوم الأحد لثلاث «ثلاث» ليل) بينما السطر الثالث ذكر الشهر والسنة (شهر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومئة) والسطر الرابع والخامس ذكر مقصده بالعمرة، كما أنه من المعتاد أن نجد صيغة السؤال وطلب الصحبة في السفر في نقوش طرق الحج الشامي سواء في نقوش موقع الأقرع أو قاع الحاج أو طرق الحج الأخرى يقرأ (يسل ربه الجنة وحسن

الصحابة في المنقلب) والصيغة التي نجدها في نقوش طريق الحاج «يسل الله»، إي أن صاحب النقش في صياغته يبشر نفسه بالجنة وطلب حسن الصحبة في المنقلب (الآخرة)، ولعله اقتبس من الآية {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (سورة البقرة). أو الآية {التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} (سورة التوبة)، أو الآية {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا} (سورة الأحزاب).

وقد أوردت كتب الحديث عن الصحبة وآداب السفر للحج أو العمرة أو التجارة، فالنص الوارد في النقش وفي نقوش أخرى تدل على أن من دون هذه النصوص على الواجهات الصخرية متشربون بتعاليم الإسلام وآداب السفر، وقد ورد في أحاديث كثيرة، منها ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى بغيره خارجاً إلى السفر، كبر ثلاثاً، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخلف في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل) (مسلم، دت: ج ٢: ٩٧٨: رقم ١٣٤٢).

وفي السطر السادس فقد اشهد المكان بنزوله - تحت الصخرة. كما وردة في نقوش طريق الحج بصيغة (فلان بن فلان نزل في هذا المنزل) أو (نزل في هذا المنزل فلان بن فلان) (الغبان، ١٤١٤: ١٢١-١٢٤).

حرف التاء المربوطة:

نفذت التاء المربوطة بشكل زاوية قائمة مربوطة بقوس تنتهي بزائدة من أعلى (سنه) وكذلك التاء المربوطة المنفصلة كما هو في (ك ل هـ) (الصخرة، العمرة)، أو دائرة يعلوها زائدة (هـ) كما هو في (الصخرة في السطر ٦).

حرف التاء:

نفذ الحرف مشابه للحرفين الباء والتاء ففي وسط الكلمة عمل بشكل خط مستقيم قصير يتعامد على السطر (هـ) (لث)، وفي نهاية الكلمة خط مستقيم قصير يتعامد على السطر وعراقتها ممتدة على اليسار (هـ) (لث).

حرف الجيم:

نفذ بشكل خط مستقيم مائل مكون زاوية حادة (ج) (جمادى، أو خط مستقيم مائل مكون زاوية حادة ويمتد بزائدة أسفل السطر (ج) (مثالها (متوجه، الجنة).

حرف الحاء:

نفذ بشكل خط مستقيم مائل يتلاقى مع السطر مكون زاوية حادة (ح) (الاحد)، أو نفذ بشكل خط مستقيم مائل طرفه السفلي يمتد بزائدة أسفل السطر (بحد، حسن)، وكذلك الحاء المتوسطة نفذت بشكل خط مستقيم مائل أو قوس له طرف أعلى السطر ويمتد بزائدة أسفل السطر (ح) (الصحابة).

حرف الخاء:

نفذ بشكل خط مستقيم مائل يتلاقى مع السطر مكون زاوية قائمة ويمتد طرفه بزائدة أسفل السطر (خ) (الصخرة)، أو خط مستقيم مائل يلتقي في منتصفه طرف خطر السطر (الآخر).

حرف الدال:

نفذ بشكل خطين مستقيمين متوازيين يربطهما خط في الجهة اليمنى وفي الطرف الأيسر من الخط العلوي

يلاحظ أن الكاتب أثبت حرف ألف المد في السطر الأول في اسم سالم بينما أهملها في كلمة ثلث (ثلاث) في السطر الثاني، وكذلك في كلمة يسلم (يسأل) في السطر الرابع. كما مد حرف الحاء في الصحابة، (هـ) وكلمة الأحد، وكذلك مد عراقة الباء (هـ) في المنقلب.

أشكال الحرف:**حرف الألف:**

نفذ حرف الألف بشكل خط مستقيم عمودي ويمتد طرفه السفلي معقوف نفذ حرف الألف بشكل خط مستقيم عمودي ويمتد طرفه السفلي معقوف متجه إلى اليمين (أ) (ب) (ج) (الأحد، الآخر، الجنة، المنقلب)، أو ممتد بشكل مستقيم مكون زاوية قائمة (أ) (ب) (الصخرة)، أو معقوفة بشكل سنارة (أ) (ب) (الصحابة)، والألف الممدودة وسط الكلمة نفذ بشكل خط عمودي مستقيم ومثالها (أ) (ب) (سالم، جمادى، الصحابة)، كما أخذ شكل قوس (أ) (ب) كما في (أشهد).

حرف الباء:

نفذ بشكل خط مستقيم عمودي قصير على السطر بشكل سنة (ب) ومثالها (الصحابة)، أو بشكل قوس صغير (ب) (ب، بن، نقين)، وبشكل خط عمودي قصير على السطر يعلو الحرف الذي قبله (ب) (ب) (سبع، الجنة) وفي نهاية الكلمة نفذت بشكل خط عامودي على السطر وتمتد عراقتها مع السطر (ب) في كلمة (المنقلب).

حرف التاء:

نفذ حرف التاء مشابه لحرف الباء بشكل عمود مستقيم قصير بشكل سنة على السطر يتجه عراقتها إلى اليسار (ت) (ت) (متوجه، تحت) وفي نهاية الكلمة نفذت بشكل خط عامودي على السطر وتمتد عراقتها مع السطر (ت) (ت) في كلمة (تحت).

درب الحاج (اللهم اغفر لأبي عمر بن أبي مطر واحسن صحابته وصحابة المؤمنين) (الكلابي، ٢٠٠٩: ٣٢٩).

ولعله اقتبس من الآيات:

{مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ} (سورة الرعد)، {أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} (٣٦) {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا} (٣٦) {كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا} (سورة الكهف)، والآية {هَذَا لِكَلِمَاتِ الْوَلَايَةِ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا} (سورة الكهف)، والآية {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} (سورة الكهف)، والآية {أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مَن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا} (سورة الكهف)، والآية {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} (سورة الكهف)، والآية {لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا} (سورة الفتح)، والآية {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} (١١) {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} (سورة الفتح).

والمنقلب، وأشهد)، أما الواو في الوسط أو النهاية فقد نفذ جزئها العلوي بشكل دائرة أو مثلث من أعلى السطر وعراققتها بشكل زاوية قائمة أسفل السطر (يوم، هو، متوجه، يوم).

حرف النون:

نفذ حرف النون في البدء بشكل قوس (نزل)، والنون المتوسطة مشابهة لحرف الباء والتاء والثاء فقد نفذت بشكل خط مستقيم عمودي على السطر (المنقلب، سنة) أو بشكل قوس عراققتها كبيرة أسفل السطر (بن، من، عشرين، حسن، بقين).

حرف الهاء:

نفذ حرف الهاء في بداية السطر بشكل مثلث يقسمه إلى قسمين خط مائل (هذه، هو)، والهاء المربوطة في آخر الكلمة تشبه التاء المربوطة، ونفذت بشكل زاوية قائمة ربطة ربع دائرة (متوجه، ربه)، أما الهاء المنفصلة في نهاية الكلمة مشابهة لحرف التاء المربوطة فقد نفذت بشكل زاوية قائمة يربطها قوس ولها سنة زائدة من أعلى (كما هو في هذه).

حرف الياء:

ونفذ حرف الياء في البدء بشكل خط عمودي قصير وعراققتها مع السطر (يوم، يسلم، يوم) في وسط الكلمة مشابهة لحرف الباء والتاء (سعيد، ليال، بقين).

الألف المقصورة:

نفذت بشكل حرف الياء تمتد عراققتها إلى الجهة اليمنى (كما في جمادى).

وصيغة الدعاء:

طلب الجنة والصحة في المنقلب، وجاء طلب الصحة في طريق الحاج الشامي بصيغ شتى ومنها من

النقش رقم ٢: (اللوحة ٦، الشكل ٣، ٤)

القراءة:

اللهم

آمن عبدالله بن منذ

قان بالله وهو يسئل ا

الله بصحبة في سفره

وكتب سنة ثنين وثلثين ومئة

آمن عبدالله بن منذقان

التحليل:

نوع الخط: كوفي.

نوع الحفر: الحفر الغائر قليل العمق.

صيغة النقش: الإيمان وطلب الصحبة في السفر.

عدد الأسطر: ستة أسطر.

تاريخ النقش:

يعود النقش لبداية العقد الثالث من القرن الثاني

الهجري إلى نهاية الدولة الأموية في عهد مروان بن محمد

(١٢٧-١٣٢هـ / ٧٤٤-٧٤٩م) بعد معركة نهر الزاب

في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩م التي هزم

فيها مروان بن محمد وهرب إلى قرية أبو صير حيث قتل

(الخضري، ج ٢: ٢٠٨)، أو بداية الدولة العباسية حيث

بويع بالخلافة في الكوفة لأبي العباس السفاح عبدالله

بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس يوم الخميس

لثلاث عشر خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢هـ

(الخضري: ٤٦-٥٨). فالكاتب لم يؤرخ النقش بالشهر

الذي كتب فيه بل اكتفى بذكر السنة.

موضع النقش:

نقش على واجهة الضلع الشرقية من الجبل الغربي،

المكون من الحجر الرسوبي الرملي يغطيه غشاء أسود،

على خط طول 136 = 14 - 027 N وخط عرض 48 - 0037 E

. = 190

التحليل الفني للنقش:

كتب النقش على واجهة مستوية تقريباً بخط

جيد واسطره مستقيمة، بأحرف كبيرة قليلة العمق،

ولتعرض النقش للظروف الطبيعية افقده بعض

الأحرف كما في «ويسأل الله الصحبة في السفر»، أحرف

النقش متباينة وقد ركز على إبراز لفظ الجلالة أكبر من

باقي الكلمات، وتكون النقش من ستة أسطر. السطر

الخامس كرر فيها اسم صاحب النقش، بينما السطر

السادس غير واضح بسبب التلف. أهمل حرف ألف

المد في كلمة يسئل (يسأل) في السطر الثاني، كما أهملها في

العدد ثنين (أثنين) والعدد مئة (مائة).

أشكال الحروف:

حرف الألف:

نفذ حرف الألف بشكل خط مستقيم عمودي

طرفه السفلي بشكل زاوية قائمة تمتد إلى اليمين (الله)

(ومثالها (اللهم، آمن، الله سطر ٢)، وحصل تشويه

في حرف الألف في لفظ الجلالة بإضافة خط أفقي من

أعلى وخطين من أسفل مكونة شكل آدمي (الله)،

أما حرف الألف الممدودة في وسط الكلمة فقد نفذت

بشكل خط مستقيم يتعامد على السطر (الله)،

منذقان).

حرف الباء:

نفذ حرف الباء في البداية بشكل خط عمودي

قصير وعراقها تمتد إلى اليسار مع السطر يشبه السنة

وأعلى من الحرف الذي يليها (الله) كما هو في (بن،

بصحبة، بن)، وفي الوسط خط عمودي قصير يتعامد

على السطر (الله) (عبدالله، عبدالله)، وفي نهاية

الكلمة فقد نفذت بشكل خط عمودي قصير مدة

عراقها مع السطر (الله) كما هو في (كتب) والحرف

مشابه لما ورد في النقش رقم (١) في كلمة المنقلب.

حرف التاء:

نفذ الحرف بشكل خط عمودي قصير يتعامد على السطر (تاء) (كتب).

حرف الثاء:

نفذ الحرف مشابه لحرف الباء في بداية الكلمة بشكل خط عمودي قصير يشبه السنّة وعراقته ممتدة مع السطر (ثاء) (ثنين، ثلثين)، وفي الوسط مشابه لحرف الباء والتاء نفذ بشكل خط قصير يتعامد على السطر وعراقته مع السطر (ثاء) (ثلثين).

حرف الحاء:

نفذ بشكل خط مستقيم مكون زاوية حادة ويمتد بزائفة أسفل السطر (حاء) (بصحبة).

حرف الدال:

نفذ الحرف بشكل خطين متوازيين يربطهما خط في الجهة اليمنى والطرف الأيسر من الخط العلوي به بروز بشكل خط قصير (زائفة) (دال) ومثالها (عبدالله، عبدالله).

حرف الذال:

نفذ مشابه لحرف الدال بشكل خطين متوازيين يربطهما خط في الجهة اليمنى والطرف الأيسر من الخط العلوي به بروز بشكل خط قصير (ذال) ومثاله (منذقان سطر ١، منذقان سطر ٥).

حرف الراء:

نفذ بشكل قوس عراقته أسفل السطر مع زائفة أعلى السطر (راء) (سفره).

حرف السين:

نفذ حرف السين بثلاثة أسنان متساوية في بداية السطر (سين) كما هو في (سفر، سنة) وفي منتصفه (سين) (يسل).

حرف الصاد:

نفذ حرف الصاد بشكل مستطيل مغلق عمل له زائفة في الطرف الأيسر العلوي (صاد) (بصحبة).

حرف العين:

نفذ حرف العين بشكل ربع دائرة مفتوحة وممدود خطها مع السطر من الجهة اليمنى (عين) كما هو في (عبدالله سطر ١)، أو بشكل زاوية حادة (عين) مثال (عبدالله سطر ٥).

حرف الفاء:

جاء حرف الفاء جاءت بشكل مثلث طرفه رأسه على السطر سواء في وسط الكلمة أو آخرها (فاء) كما هو في (سفره)، أما بداية الكلمة فقد جاءت بشكل شبه دائري على عصي (فاء) مثالها (في).

حرف القاف:

جاء حرف القاف بشكل مثلث على السطر (قاف) كما هو في (كمذقان)، أو بشكل مشابه لحرف الميم (قاف) مثالها (منذقان).

حرف الكاف:

نفذ حرف الكاف مشابه لحرف الذال إلى أنه نفذ بشكل أطول (كاف) (كتب).

حرف اللام:

نفذ بشكل خط مستقيم عمودي على السطر مكون زاوية قائمة (لام) ومثالها (اللهم، الله، الله، ثلثين، الله) وفي نهاية الكلمة عمل له عراقة ممتدة نحو اليسار (لام) كما هو في (يسل).

حرف الميم:

ونفذ حرف الميم بشكل دائرة (ميم) ومثالها (آمن، منذقان، آمن، منذقان) أو شبه مثلثة (ميم) كما هو في (ميمة)، وفي نهاية الكلمة نفذ الحرف بشكل دائرة يمتد منها عصي قصيرة (ميم) كما هو في (اللهم).

تاريخ النقش:

عَزَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً
فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾
وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ
مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ (سورة البقرة).

لم نجد في كتب التراجم ذكر لصاحب النقش، وإنما
ورد اسم طريف من اسماء الأعلام التي وردت في
النقوش فقد ورد اسم طريف في نقش من طريق الحج
الشامي في قاع المعتدل - درب الحاج، نقش رقم (٨٤)
باسم عبدالله بن طريف مؤرخ ما بين القرن الأول
وبداية القرن الثاني (الكلابي، ٢٠٠٩: ١٦١). كما ورد
اسم طريف بن سعيد في نقش بوادي العقيق أرخه
الراشد بالقرن الثاني الهجري (الراشد، ٢٠١٠: ٩٤).

التحليل الفني للنقش:

كتب النقش على واجهة شبه مستوية تقريباً، أحرف
النقش متباينة في أحجامها، وتكون النقش من ثمانية أسطر.
الأسطر الثلاثة الأولى متساوية تقريباً وأحرفها أكبر، بينما
الأسطر الخمسة ارتفاع أحرفها اقل، وأثبت حرف ألف
المد في اسم الإشارة هذا، وكلمة مائة (مائة)، نفذ عراقة
العين طويله في العدد أربع، وكذلك حرف النون في بن،
أربعين.

أشكال الحروف:

حرف الألف:

نفذ حرف الألف بشكل خط مستقيم عمودي طرفه
السفلي تمتد إلى اليمين (ا ا ا ا ا ا ا ا) ومثلها (الدمشقي،
المنزل، العمرة، أربع، أربعين، الله)، أما حرف الألف
الممدودة في وسط الكلمة فقد نفذت بشكل خط مستقيم
يتعامد على السطر مكون زاوية قائمة (ا ا ا ا) (مائة،
الكتب) ونهاية الكلمة نفذ بشكل خط مستقيم يمتد إلى
اليمين مشابه لما ورد في بداية الكلمة (ا ا) (هذا، هذا).

تعود كتابة النقش إلى النصف الأول من القرن
الثاني الهجري في رجب سنة ١٤٤ هـ، في فترة أبو جعفر
المنصور حيث بويغ بالخلافة في ١٣ ذي الحجة سنة
١٣٦ هـ / ٧٥٤ م، وتوفي ليلة السبت ٧ ذي الحجة سنة
١٥٨ هـ / ٧٧٥ م، ودفن في المعلاة بمكة.

موضع النقش:

كتب النقش على واجهة صخرة في الجهة الغربية
من الجبل الغربي، من الجبل الغربي من الحجر الرسوبي
الرملي، إلى الشمال الشرقي من النقش رقم (١)، على
خط طول 136 = 14 - 027 N وخط عرض 48 - 037 E
= 179.

التحليل الفني للنقش:

حدد العابر نزوله في المكان في شهر رجب من سنة
١٤٤ هـ، وهو متجه للعمرة، وكتب على سطح صخرة
غير مستوية بشكل جيد مما أدى إلى ميل بعض أسطر
النقش، أثبت الكاتب حرف ألف المد في اسم الإشارة
هذا في السطر الثاني وفي السطر السابع، وفي كلمة مائة في
السطر الخامس وأثبت الهمزة على السطر. وحذ حرف
المد في كتب (كتاب)، و نفذ حرف العين بشكل زاوية
حادة (ا ا ا) في (العمرة) و(اربع) و(اربعين)،
النون ينزل عن السطر بشكل خط معقوف ليسار (ا ا)
كما هو في (أربعين)، و(من).

لعل كاتب النقش كان في طريقه إلى العمرة أو أنه
راجع بعدها، ويعود النقش للعقد الخامس من القرن
الثاني في فترة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨ هـ / ٧٥٤-
٧٧٥ م).

ومضمون النقش طلب الرحمة لمن كتب النقش وقد
اقتبس من الآية الكريمة {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا

من الحرف الذي يليها (ل) كما هو في (بن)، وفي الوسط خط عمودي قصير يتعامد على السطر (ل) (ربه). وفي نهاية الكلمة (ل) (كتب) الحرف مشابه لما ورد في النقش رقم (١) في كلمة المنقلب.

حرف التاء:

نفذ الحرف بشكل خط عمودي قصير يتعامد على السطر (ل) (كتبه).

حرف الثاء:

نفذ حرف الثاء بشكل خط عمودي قصير ومدة عراقتهما مع السطر (ل) كما هو في (الأشعث). والحرف مشابه لحرف الباء في النقش رقم (١) في كلمة المنقلب.

حرف الدال:

نفذ الحرف بشكل خطين متوازيين يربطهما خط في الجهة اليمنى والطرف الأيسر من الخط العلوي به بروز بشكل خط قصير للأعلى (زائدة) (ل) ومثالها (سعيد، ذو القعدة).

حرف الذال:

نفذ مشابه لحرف الدال بشكل خطين متوازيين يربطهما خط في الجهة اليمنى والطرف الأيسر من الخط العلوي به بروز بشكل خط قصير (ل) ومثاله (ذو القعدة).

حرف السين:

نفذ حرف السين بثلاثة أسنان متساوية في بداية السطر (ل) كما هو في (سعيد، سفر، سنة) وفي منتصفه (ل) (يسل).

حرف الشين:

كما نفذ حرف الشين مشابه لحرف السين بأسنان متساوية (ل) كما هو في (الأشعث).

حرف العين:

كما نفذ حرف العين وسط الكلمة بشكل زاوية

متناسقة في ارتفاع أحرفها؛ و رسمت الأسطر بخط مستقيم. لم يفتح النقش بصيغة الدعاء كما هو في معظم النقوش على طريق الحاج الشامي وإنما بدأه باسم صاحب النقش، وجاء الاسم ثلاثي وشغل السطر الأول، وفي السطر الثاني جاء بصيغة الدعاء وفيه طلب المغفرة والعافية (يسل ربه المغفرة والعافية)، أما السطر الثالث ففيه تاريخ الكتابة ناقص السنة (وكتبه في النصف من ذو القعدة).

ابتدئ النقش باسم الأشعث وهو من أسماء الأعلام الوارد ذكرها في القرن الأول والثاني الهجري على سبيل المثال: الأشعث بن قيس الكندي (ابن حزم، ٢٠٠٩: ١٣٨)، وكذلك عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث قتله الحجاج بن يوسف (ابن حزم، ٢٠٠٩: ٢٤١؛ ابن الكثير، ج٦: ٥٤). كما يمكن قراءة الاسم الأشعب، واشعب من أسماء الأعلام الواردة في القرن الثاني والثالث الهجري، ثم أداة البنية وبعدها اسم أبيه سعيد وهو من أسماء الأعلام العربية الواردة في النقوش، أما الاسم العائلة أو القبيلة فيمكن قراءتها الغساني بعد اعتبار أن حرف ألف المدودة بعد السين كما أن حرف الياء في الاسم معكوفة باتجاه اليمين تمتد لتلاصق الاسم وكأنها متصلة به.

أشكال الحروف:

حرف الألف:

نفذ حرف الألف بشكل خط مستقيم عمودي طرفه السفلي بشكل زاوية قائمة تمتد إلى اليمين (ل) ومثالها (الأشعث، العساني، المغفرة، العافية، النصف، ذو القعدة).

حرف الباء:

نفذ حرف الباء في البداية بشكل خط عمودي قصير وعراقتهما تمتد إلى اليسار مع السطر يشبه السنة وأعلى

ربع دائري يمتد طرف خطها من أعلا ومن أسفل أو بشكل مثلث بزاوية قائمة يعلوه زائدة محنية للجهة اليمنى (ك) كما هو في (ر، كته).

حرف الهاء والتاء المربوطة:

نفذ حرف الهاء والتاء المربوطة بشكل زاوية قائمة مربوطة بقوس ربع دائري يمتد طرف خطها من أعلا ومن أسفل أو بشكل مثلث بزاوية قائمة يعلوه زائدة محنية للجهة اليمنى (ك) كما هو في (المغفرة، ذو القعدة).

حرف الواو:

نفذ حرف الواو بشكل دائرة وعراققتها بشكل قوس (ك) أو بعراقة طويلة بشكل خط مستقيم ينتهي بزاوية قائمة (ك) (وكتب).

حرف الياء:

جاء حرف الياء في بداية الكلمة فقد بشكل خط عمودي قصير على السطر (ك) (يسل)، وفي الوسط فقد نفذ بشكل مشابه لحرف الباء والتاء خط عمودي قصير يتعامد على السطر (ك) كما هو في (سعيد، العافية).

صيغة الدعاء:

طلب المغفرة والعافية:

شكلت صيغة طلب المغفرة أكثر صيغ الدعاء في النقوش التذكارية على طرق الحج، والموقع لا يختلف عن باقي المنازل على طريق الحج، فقد شكل الدعاء بطلب المغفرة في استهلال أكثر النقوش (اللهم أغفر...) وطلب المغفرة لما تقدم وما تأخر مقتبسة من الآية { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ وَعَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } (سورة الفتح)، كما جاءت بصيغة (ربي أغفر....) وهذه العبارة نجدها في استهلال كثير من شواهد القبور، وجاء في النقش (٤)

حادة بعضها طرفه ملصق على السطر (ك) كما هو في (الأشعث) أو ارتكز رأسه على عصي قصيرة ارتكزت على السطر (ك) كما هو في (سعيد، ذو القعدة).

حرف العين:

كما نفذ حرف العين مشابه لحرف العين وسط الكلمة بشكل زاوية حادة بعضها طرفه ملصق على السطر (ك) كما في (المغفرة).

حرف الفاء:

جاء حرف الفاء في بداية الكلمة بشكل دائرة على عصي تشبه حرف الواو (ك) كما هو في (العافية)، أما في وسط الكلمة فقد جاء بشكل مثلث طرف رأسه على السطر سواء (ك) كما هو في (المغفرة، النصف).

حرف القاف:

نفذ حرف القاف بشكل دائرة ترتكز على عصي قصيرة تمتد على السطر (ك) كما هي في (ذو القعدة).

حرف الكاف:

نفذ حرف الكاف مشابه لحرف الذال إلى أنه نفذ بشكل أطول (ك) (كتب).

حرف اللام:

نفذ بشكل خط مستقيم عمودي على السطر مكون زاوية قائمة (ك) ومثالها (الغساني، المغفرة، العافية، القعدة) وفي نهاية الكلمة عمل له عراقة ممتدة نحو اليسار (ك) كما هو في (يسل).

حرف النون:

نفذ حرف النون في وسط الكلمة بشكل خط قصير مستقيم على السطر (ك) ومثاله (النصف) وفي نهاية الكلمة نصف دائرة أسفل السطر (ك) كما هو في أداة البنوة (بن).

حرف الهاء:

نفذ حرف الهاء بشكل زاوية قائمة مربوطة بقوس

مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَيُنْعَمُ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٣٣﴾ (سورة آل عمران)؛ والآية {الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا
عَلَيْهِمْ لَوْ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ
عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ (سورة النساء)؛ والآية {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى
إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ (سورة النساء)؛ والآية {فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ
أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ
مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى
اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤٢﴾ (سورة النساء).

طلب الرحمة:

رحم الله من كتب هذا الكتاب (نقش ٣).

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا
فُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٦٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ
لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ (سورة البقرة).

تصريح بالإيمان:

آمن فلان بن فلان بالله (نقش ٢).

{لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ
عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ (سورة المجادلة)؛ والآية {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ
اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ

{يسل ربه المغفرة والعافية) وهي مقتبسة الآية {رَبَّنَا اغْفِرْ
لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿١٠١﴾ (سورة إبراهيم).
والآية {لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ
عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٠٢﴾ (سورة الفتح)؛ والآية
{دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٣﴾ (سورة
آل عمران).

صيغ النقوش ومضامينها:

تضمنت النقوش في الموقع الاستهلال بصيغة
الدعاء بطلب المغفرة ومن ثم اسم الكاتب و ثم التوسل
لله بالسؤال بطلب الجنة وغفران الذنوب. أو الإيذان
ثم اسم الكاتب ثم الدعاء، أو اسم الكاتب ثم السؤال
بطلب الجنة، أو اسم الكاتب ثم السؤال بالرحمة.
وتصنيف الصيغ المهمة الواردة في النقوش على النحو
التالي:

عبارة دعائية بطلب المغفرة والرحمة أو الجنة أو العافية

اللهم اغفر لفلان بن فلان

طلب المغفرة:

وهي اقتباس من الآيات الكريمة بطلب المغفرة
(نقش ٣).

{لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ
وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٠٢﴾ (سورة الفتح)؛ والآية {دَرَجَاتٍ
مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٣﴾ (سورة آل
عمران)؛ والآية {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٧٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عَوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٧٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ
الَّذِينَ آوَتْهُمُ الْكِتَابَ بَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٨٠﴾ (سورة
آل عمران)؛ والآية {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ فَرِحَ
اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٣﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ

إلى أن نقوش جبل الأقرع تحمل خصائص توثيقية لم نعدنا من قبل في النقوش والكتابات الإسلامية المبكرة وهذه الخاصية تتمثل بذكر مسمى اليوم والتاريخ وسنة العبور.

تميزت جل نقوش جبل الأقرع بالكتابة غير المنقوطة وهذه دلالة على انتعاش الطريق في العصر الإسلامي المبكر خاصة فترة الخلافة الأموية بدمشق. كما ويلاحظ في تاريخ النقوش المؤرخة وغير المؤرخة بجبل الأقرع أن بها انقطاع زمني شاسع فيما بينها وبين العصور الإسلامية الوسيطة، ولعل السبب يكمن بعمارة الدار الحمراء (البريكة) الواقعة إلى الشمال من جبل الأقرع بعشرة كيلو مترات مما تسبب في هجرانه خاصة إذا علمنا أن جبل الأقرع خال من أي مظاهر معمارية بل إن أحد النقوش على الجبل تحذر من المرور بجبل الأقرع من دون ماء.

التوصيات:

- يشكل موقع جبل الأقرع بهادته الأثرية والتاريخية مورد إضافي للسياحة في محافظة العلا فهو لا يبعد عن أشهر المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية الحجر (مدائن صالح) سوى ٤٠ كم تقريباً.
- جبل الأقرع يتوسط منطقة جغرافية جميلة تعرف اليوم بنقرة الخريشاء و تتميز بتنوع طوبوغرافيتها المجاورة لأطراف حرة عويرض وهي مكان مناسب للنزل السياحية الموسمية.
- سرعة حماية الجبل كونه لم يتعرض بعد إلى أي تخريب مقارنة بمواقع النقوش الأخرى في محافظة العلا.
- يمكن الاستفادة من الطريق الواصل بين العلا وتبوك للوصول إلى موقع الجبل القابع في الناحية الغربية وربطه بطريق مسفلت بطول خمسة كيلومترات.
- يمكن أن يقام متحف يشمل الجبل برمته كونه جبل

الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾ (سورة البقرة)؛ والآية ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ (سورة الأنعام)؛ والآية ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٧٨﴾ (سورة الأنعام).
طلب صحبة في السفر:

يفهم من النص الصحبة في السفر، والصحبة في المنقلب والإيمان بالآخرة وهو مقتبس من الآية ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ ﴿٣٢﴾ (سورة الأنعام).
تسجيل المرور بالمكان:

نزل فلان بن فلان بحد هذه الصخرة (نقش ١).

نزل فلان بن فلان (نقش ٣).

سادساً: النتائج والتوصيات :

تكمن أهمية هذه النقوش أنها في المرحلة الانتقالية بين الخلافة الأموية والخلافة العباسية والفرق بين النقش الأول والثالث سبعة عشر عام.

نخلص من قراءة وتحليل النقوش التذكارية المؤرخة على صفح جبال الأقرع أحد منازل طريق الحاج الشامي إن الخط المستخدم من قبل الحاج والمعتمر الشامي والعراقي وغيرهم من المارة الاعتماد على الخط الحجازي المكّي والمدني اللين ذات الخصائص الواحدة في توثيق تعابيرهم.

يتضح من النقش الأول والثاني أن أصحابها متوجهين للعمرة أما النقش الرابع فقد كتب في النصف من ذو القعدة فإن صاحبه قد يكون متوجه للحج.

كما أن أسماء الشخصيات العابرة والمدونة بالنقوش المؤرخة غير معروفة في كتب التراجم والسير، إضافة

متوسط الارتفاع والمساحة.
 - تأهيل الموقع وجعله مزاراً سياحياً يضاف إلى قائمة
 الإمكان التي تستحق الزيارة في محافظة العلا .
 شكر وتقدير:
 يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير لمركز البحوث
 بكلية السياحة والآثار وعمادة البحث العلمي
 على دعم البحث.
 المراجع العربية:
 القرآن الكريم.
 الأصبطخري، أبي اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي،
 (١٩٦١): المسالك والممالك، تحقيق الدكتور
 محمد جابر عبدالعال الحيني، مراجعة محمد شفيق
 غربال، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة
 والارشاد القومي.
 بكر، سيد عبدالمجيد، (١٩٨١): الملامح الجغرافية
 لدروب الحجيج، جدة: تهامة، الكتاب الجامعي
 ٢، ط ١، .
 الثنيان، محمد عبدالرحمن (٢٠١٠): طريق الحج اليمني
 الأعلى (النجدي) بين صنعاء ومكة المكرمة،
 الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار .
 الحربي، أبو اسحاق إبراهيم بن اسحاق بن إبراهيم
 (١٩٨١): كتاب المناسك وأماكن طرق الحج
 ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، الرياض:
 وزارة الحج والأوقاف، ط ٢، ١٤٠١هـ / .
 الخضري، محمد (د. ت): محاضرات تاريخ الأمة
 الاسلامية الدولة الأموية، بيروت: دار المعرفة.
 الخضري، محمد: محاضرات تاريخ الأمة الاسلامية
 الدولة العباسية، بيروت: دار الفكر العربي.
 الراشد، سعد (١٤٠٥هـ): الربذة صورة للحضارة
 الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية،
 الرياض: جامعة الملك سعود.
 الراشد، سعد عبدالعزيز (١٩٩٣): كتابات إسلامية
 غير منشورة من «روأوة» المدينة المنورة، ط ١،
 الرياض: دار الوطن.
 الراشد، سعد عبدالعزيز (١٩٩٣): درب زبيدة طريق
 الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة «دراسة تاريخية
 وحضارية»، الرياض، دار الوطن، ١٤١٤هـ.
 الراشد، سعد (٢٠١٠): «درب زبيدة»، طرق التجارة
 القديمة، الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار.
 الزيلعي، أحمد بن عمر (٢٠١٠): «الكتابات والنقوش
 العربية الإسلامية على الأحجار في المملكة العربية
 السعودية»، طرق التجارة القديمة، الرياض:
 الهيئة العامة للسياحة والآثار .
 غبان، علي (١٤١٤هـ): الاثار الإسلامية في شمال غرب
 المملكة، الكتاب الثاني، ط ١، الرياض: مطبعة
 السفير .
 غبان، علي (٢٠١٠): «طريق الحاج المصري»، طرق
 التجارة القديمة، الرياض: الهيئة العامة للسياحة
 والآثار .
 الفقير، عادل بدر (٢٠٠٩): الطبيعة والآثار، في محافظة
 العلا جوهرة سياحية، ١٤٣٠هـ.
 ابن كثير، أبو الفداء (د. ت). البداية والنهاية، بيروت،
 دار الفكر، ج ٦.
 الكلابي، حياة عبدالله (٢٠٠٩): النقوش الإسلامية
 على طريق الحج الشامي بشمال غرب المملكة
 العربية السعودية، من القرن الأول الى الخامس
 الهجري، الرياض: مكتبة الملك فهد.
 ماكس فرايهر فون أوبنهايم وآخرون (٢٠٠٤): البدو،
 ترجمة: ميشيل كيلو، محمود كبيسو، تحقيق: ماجد

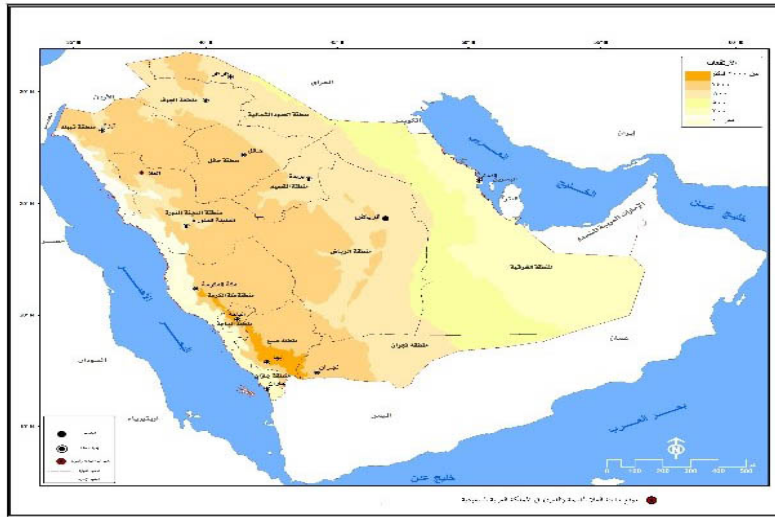
٤٥

المراجع الاجنبية:

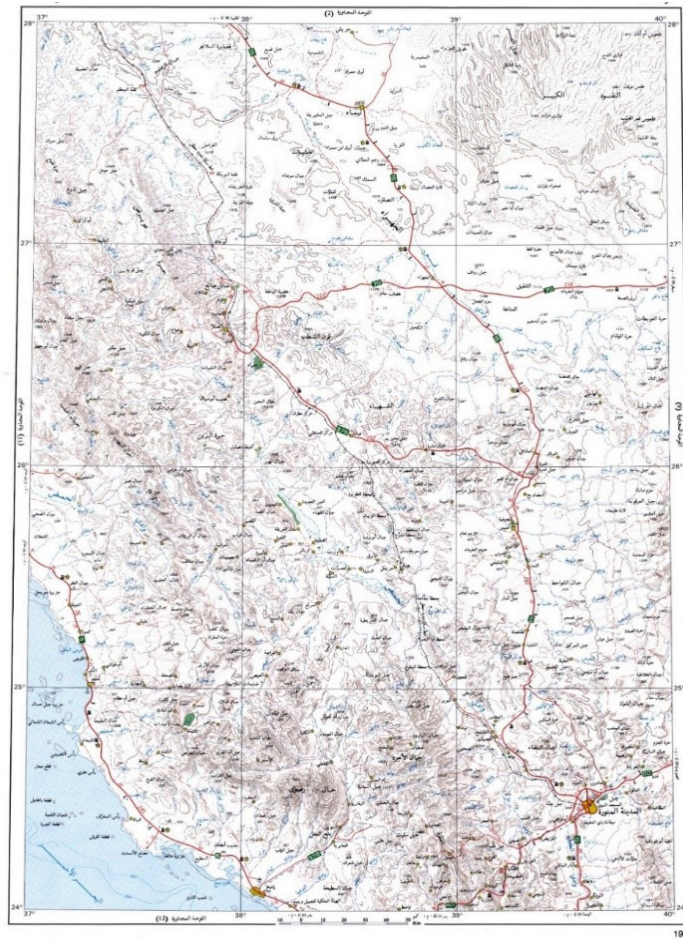
AL-Rashid.Saad» 1980 Darb Zubaydah The Pilgrim from Kufa to Macca» Riyad university Libraries ,Saudi Arabia,p30.

Al-thenayian, Mohammed, 1999, AN Archaeological AL study of Yemeni Highl and Pilgrim Route Between San.A and Makkah. Kingdom of Saudi Arabia Ministry of Education, Deputy Ministry For Antiquities & Museums. Riyadh.

شبر، لندن: دار الوراق للنشر، ط ١، ج ١.
مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النسابوري (د. ت): صحيح مسلم، تحقيق محمد
فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث.
وكالة الآثار والمتاحف (٢٠٠٤): أحجار المعلاة
الشاهدية بمكة المكرمة، الرياض: وزارة التربية
والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، ط ١.
ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب الوراق، (١٩٨٨م):
الفهرست، دار المسيرة، ط ١.

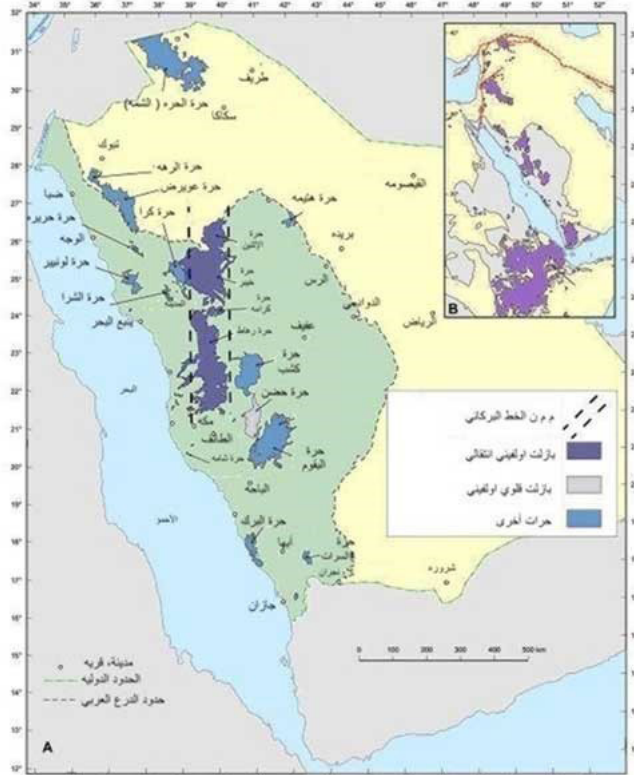


خارطة ١: المملكة العربية السعودية توضح موقع محافظة العلا.



خارطة ٢: توضح موقع الجبل بمحافظة العلا - منطقة المدينة المنورة
هيئة المساحة الجيولوجية - السعودية.

د. أحمد بن محمد العبودي؛ فؤاد بن حسن العامر؛ كامل بن علي الغانم: نقوش إسلامية مؤرخة..



خارطة ٣: حرة عويرض الواقعة غرب جبل الأقرع . هيئة المساحة الجيولوجية السعودية.



اللوحة (٢) : جبل الأقرع (Google earth)



اللوحة (٣) موقع الأقرع بالنسبة للبريكة و حرة عويرض (Google earth)



اللوحة (٤) الأقرع جبل مفلوق الى نصفين.



اللوحه (٤) الأقرع جبل مفلوق الى نصفين.



اللوحه (٥) الجانب الغربي من جبل الأقرع حيث كثافة النقوش.

ورسلناك ر سالم محمد
الطبره يومه بالأحد ليل ليل
ممر مرحمك الأخر سنة مسج و مسج و مسج و
هو هو به لالهه سلا دنه الجمه و حسن
الطباك والبولد
ورسلناك ر سالم محمد
هول

الشكل ١: تفرغ نقش ١.



اللوحة ٦: النقش رقم ٢ .

ل لدم
 امر عبد الله
 ما لله و هو سر
 لله لخصيه في سمره
 و كسر سبه سر و لسر و منه
 امر عبد الله برصد ما

الشكل ٣: تفرغ النقش رقم ٢ .

شكل الحرف	مبتدأ	متوسط	منتهي
أ	اااا	اا	
ب	بببب	بب	ب
ت		تت	
ث	ثثثث	ثث	
ح		حح	
د		دداا	
ذ		ذذ	
ر		رر	
س	سسسا	سس	
ص		صص	
ع	عععع		
ف	فف	فف	
ق		قق	
ك	كك		
ل		للاااااا	ل
م	ممم	مم	م
ن		نننن	نننن
هـ		هههه	هههه
ة		هه	هه
و	وووو		و
ي	يي	يياا	ي

الشكل ٣: تفريغ النقش رقم ٢.



اللوحة ٧: النقش رقم ٣.

ولا يبعد طبرستان
 في هذا السر (١٤) ربح
 وهو ربح الكفرة في سنة
 ١٣٠ و ١٣١
 وما له
 بممالهم
 كد هذا
 الكد

الشكل ٥: تفرغ النقش ٣



اللوحة ٨: النقش ٤.

الأسلاف وسالك المسالك
سار ربه بالمعروف والآكامه
وكتبه دلسف موك والفلانكده

الشكل ٧: تفرغ النقش ٤.

شکل الحرف	مبتدأ	متوسط	منتهي
أ	ا		
ب	ب	ب	ب
ت		ت	
ث			ث
د		د	
ذ	ذ		
س	س	س	
ش		ش	
ع		ع	
غ		غ	
ف		ف	ف
ق		ق	
ك	ك		
ل		ل	ل
ن		ن	ن
ه			ه
ة			ة
و	و	و	
ي	ي		ي

الشكل ٨: تفريغ النقش رقم : ٤.